ما كان في اوله احدى الزوائد الاربعة يجمعها قولك انيت ش
هذا تعريف المضارع وكان معرفته تحصل بوجود احدى الزوائد الا
ربعة التي في اوله وذكر انما انيت وكان من حقه ان يبين زيادتها
وحينئذ يحكم عليها بالزيادة ويأتي التنبيه على هذا بعقبه ان
شاء الله اما الهمزة فهي للمتكلم وحده نحو اقوم واما النون فهي
للمتكلم ومعه غيره او المعظم نفسه كقولك نقوم واما الياء فهي
للغايب وسواء كان مفردا او مثنى او مجموعا الا المجموعة المؤنثة والهنود
تثنيتها واما التاء فهي للخطاب وللمؤنثة الغايبة والغايبتين نحو هند
تقوم والهندان تقومان وقد تقدم ذلك كله **تنبيه**
قد اعترض بعض شراح الجمل على ابي القاسم قوله والمضارع ما كان في اوله
احدى الزوائد الاربعة بان قال قد يوجد في الافعال الماضية ما اوله
الهمزة وما اوله التاء نحو اكرم زيد عمرا وتكرم بكر على عمرو ولا
شك ان همزة اكرم زايدة وكذلك التاء اجاب ابن ابي الربيع عن هذا
من وجهين الوجه الاول انه قد اتى بالمثال للهمزة فقال نحو اقوم فيريد
كل ما في اوله الهمزة التي تعطي من المعنى ما تعطيه الهمزة في اقوم
فهو فعل مضارع وكذلك ما في اوله التاء وتعطي من المعنى ما تعطيه
التاء في تقوم وعلى ان همزة التاء تدل على الخطاب او على غيبة المؤنث
او الغايبتين وليست التاء في قولك تكرم زيد على عمرو بمعطية
ذلك فكانه قال ما في اوله الهمزة الدالة على المتكلم وحده او النون
الدالة على المتكلم ومعه غيره او المعظم نفسه والياء الدالة على
الغيبة والتاء الدالة على الخطاب او المؤنث الغايبة او الغايبتين
قلت وهذا الجواب لا يبعد ان يكون جوابا عما قاله المصنف هنا لكونه
لم يمثل الجواب الثاني ان يريد بقوله ما في اوله احدى الزوائد الاربعة
اي زيادة لا توجد في تصاريف الكلمة الا ترى اي حروف المضارعة

لا توجد

٢٤

لا توجد في المصدر ولا في جميع ما اخذ منه والهمزة التي في اول الماضي
توجد في المصدر الا ترى انك تقول في مصدر اكرم اكراما وفي مصدر
تكرم تكرما فهذا لا يبعد ان يكون جوابا عما قاله المصنف هنا
والله اعلم **قوله** وهو مرفوع ابدا حتى يدخل عليه ناصب او
جازم ش اعلم ان النحاة اختلفوا في الرافع للفعل المضارع
فقال ابن عصفور ارتفع بوقوعه موقع الاسم قال واعني بذلك ان
الفعل المضارع اذا وقع في موضع يجوز لك ان تقع منه وجعل الاسم
بدلا منه كان مرفوعا نحو قولك يقوم زيد الا ترى انك لو قلت
زيد يقوم لجاز ولذلك لم يرتفع بعد النواصب والجوازم لطلاب السين وسوف
بانهما مع الفعل كالشيء الواحد وحكى ابن ابي الربيع هذا عن البصريين
ونسبه غيره الى سيبويه قال ومذهب الكوفيين الى انه ارتفع بالتعري
عن النواصب والجوازم ونسب بعض شراح الجمل هذا الى المبرد ونسب
الى الكسائي انه ارتفع بحروف المضارعة ونقل ابن الاستاذ عن ثعلب
انه ارتفع بنفس المضارعة ورده بان قال لو كانت المضارعة هي
الرافعة لوجب ان تكون ايضا هي الناصبة والجازمة ورده ايضا
ابن ابي الربيع على من قال انه ارتفع بالتعري وذلك ان التعري قد صح
انه رافع للمبتدا مع الاسناد فلو دخل في رفع الاسم وعوامل الا
سماء لا تعمل في الافعال كما ان عوامل الافعال لا تعمل في الاسماء
قلت وفيما قاله نظر لانه ليس بمجمع عليه والرافع للمبتدا مختلف
فيه على ما يأتي ان شاء الله ورد ايضا على من قال بحروف المضارعة
بان قيل لو كانت هي الرافعة له لما نصب بعوامل النصب ولما جزم بعوا
مل الجزم وفي هذا نظر ايضا اذ يمكن ان يقال كان العمل لها حتى دخل النا
صب او الجازم فصار العمل له اذ اخل انتسخ حكم الاول كنواسخ الابتدا
وبعضهم كلام المصنف انه ارتفع بالتعري وكذلك بعضهم عن كلام ابن مالك

Copyright © King Saud University